

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال العيني في تاريخه : عالم بلاد الشرق كان علامة دهره وفهامة عصره وكان بينه وبين الشيخ سعد الدين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تيمورلنك .
وله تصانيف مفيدة منها : شرح المواقف للعصدي وحواشي شرح الأصفهاني على التجريد للطوسي ويقال : إن مصنفاته زادت على خمسين كتابا مات سنة 814 . انتهى .
قال السيوطي : ومن مصنفاته : شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية المطول والمختصر وحاشية الكشاف ولم يتم وله : رسالة في تحقيق معاني الحروف وأفادني سيدنا المؤرخ شمس الدين بن عزم : أن مولد الشريف الجرجاني بجرجان من ولاية إستراباد سنة 740 ، وأنه توفي بشيراز في سادس ربيع (3 / 58) الثاني سنة 816 .
قلت : فمدة عمره - C - ست وسبعون سنة .
نقل السيوطي عن شيخه محمد الكافي أنه قال : السيد الشريف وقطب الدين الرازي : لم يرزقا علم العربية بل كانا حكيمين .
قال في مدينة العلوم : قلت : وهذا الكلام خروج عن الإنصاف ولا يلزم من عدم انفرادهما بعلم العربية ومشاركتهما لسائر العلوم عدم معرفتهما بها فانظر بالإنصاف في تصانيفهما مباحث تتعلق بالعربية وقد عجز عنها القدماء من أرباب العلوم العربية .
وعين البغض تبرز كل عيب ... وعين الحب لا تجد العيوب . انتهى